



# ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية

# مقدمة

تهدد الأزمات المناخية والبيئية الراهنة البشرية جمعاء. إذ تؤثر بالفعل على حياتنا بجميع أبعادها، من صحتنا الجسدية والنفسية إلى غذائنا ومياهنا وأمننا الاقتصادي. وبينما يطال تأثيرها الجميع، إلا أن الفئات الأشد تضرراً من جرائها هي الفئات الأقل إسهاماً في إيجاد المشكلة ابتداءً، ولا يزداد الوضع إلا سوءاً.

وتتوقف قدرتنا على حماية أرواح الأجيال الحالية والمقبلة وحقوقها على ما إذا كنا نتخذ الخيارات الصائبة في الوقت الراهن؛ لخفض انبعاثات غازات الدفيئة، ووقف فقدان التنوع البيولوجي والتدهور البيئي، والتكيف مع المخاطر المتزايدة، والتصدي للخسائر والأضرار المقترنة بآثار الأزمات. وثمة حاجة ملحة لتحويل جذري للحيلولة دون وقوع المزيد من الوفيات والمعاناة.

وبصفتنا منظمات إنسانية محلية ووطنية ودولية، يساورنا قلق بالغ إزاء نطاق الأزمات وقدرتنا على الاستجابة للاحتياجات المتزايدة. لكننا مصرون على التحرك، إذ تقع على عاتقنا مسؤولية العمل معاً للحد من آثار الأزمات عن طريق تسريع إجراءاتنا وحشد الجهات الأخرى لكي تحذو حذونا.

## الغرض

يهدف هذا الميثاق إلى تحفيز العمل الجماعي وتوجيهه استجابةً للأزمات المناخية والبيئية، لا سيما لصالح الفئات التي ستعاني من وطأة آثارها أكثر من غيرهم، وينبغي تنفيذ التزاماته من خلال أهداف وخطط عمل خاصة لكل المنظمة، توجهها الحاجة إلى التحرك العاجل، وقدرات ووليات كل منظمة من المنظمات.

ويسترشد هذا الميثاق بأحدث الأدلة العلمية وأهداف «اتفاق باريس» و«إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث» و«أهداف التنمية المستدامة»، فضلاً عن القوانين والمعايير الدولية الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون البيئي الدولي. كما يكمل الميثاق المعايير الإنسانية الرئيسية، مثل «مدونة قواعد السلوك للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في مجال أعمال الإغاثة في حالات الكوارث»، و«المعيار الأساسي الإنساني بشأن الجودة والمساءلة» و«المعايير المهنية لأنشطة الحماية» و«دليل اسفير».

بوقوفنا صقًا واحدًا بصفتنا منظمات إنسانية محلية ووطنية ودولية، فإننا نلتزم بما يلي:

## 1- تكثيف استجابتنا للاحتياجات الإنسانية المتزايدة ومساعدة الناس على التكيف مع آثار الأزمات المناخية والبيئية

سنحد من المخاطر ومدى التعرض للصددمات والظغوط والتغيرات طويلة المدى من خلال زيادة التركيز على التكيف مع تغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث والعمل الاستباقي، وسنراعي ونتصدى لتغير المناخ والمخاطر البيئية في جميع ما نضطلع به من أعمال، بما في ذلك التأهب لمواجهة تلك الظواهر والاستجابة لها والتعافي منها في المناطق الريفية و الحضرية. وستستند برامجنا وعملياتنا إلى تحليلات سليمة للمخاطر، وتسترشد بأفضل العلوم والبيانات المناخية والبيئية المتاحة على المدى القصير والمتوسط والطويل، وبالمعارف المحلية والمستقاة من السكان الأصليين.

سنعدم الفئات الأشد عرضةً للخطر، مع الأخذ في الاعتبار تأثير الخصائص الفردية مثل الجنس والعمر والإعاقة و الوضع القانوني، وأوجه عدم المساواة الهيكلية، والأوضاع مثل الفقر أو التهميش أو النزوح أو الهجرة أو حالات الطوارئ في الصحة العامة أو النزاع المسلح، على قدرات الناس ومواطن ضعفهم.

## 2- تعظيم الاستدامة البيئية لأعمالنا إلى أقصى حد، والإسراع بخفض انبعاثات غازات الدفيئة

انطلاقًا من مبدأ «عدم إلحاق الضرر»، سنتجنب الأضرار التي تسببها للبيئة والمناخ وتقليلها إلى الحد الأدنى وإدارتها، مع الحفاظ على قدرتنا على تقديم المساعدة الإنسانية القائمة على المبادئ وفي الوقت المناسب. وسنفذ سياسات بيئية سليمة تقيّم بصورة منهجية الأثر البيئي المباشر والبعيد المدى لجميع أعمالنا، والتي تتضمن برامجنا وأنشطة المشتريات وخدماتنا اللوجستية والأنشطة المتعلقة بمبانينا.

سنضطلع بقياس انبعاثات غازات الدفيئة وخفضها بدرجة كبيرة، تماشيًا مع الأهداف العالمية. وسيكفل دعم المشاريع عالية الجودة لخفض الانبعاثات التي لا يمكن تجنبها، من حفاظ على الغابات والأراضي و تأهيلها، جهود تخفيض الانبعاثات ولن يعتبر بديلًا عنها. وسندير الموارد الطبيعية، ومن بينها المياه، ونستخدمها على نحو مسؤول، ونحد من النفايات المتولدة في مبانينا وبسبب برامجنا ونديرها على نحو صحيح.

## 3- دعم الدور القيادي للجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المحلية

سنسترشد في أعمالنا بالقيادة والخبرة التي تتمتع بها الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المحلية. وسندعمهم للاستعداد بشكل أفضل لتغير المناخ والمخاطر البيئية، وسنتعلم من المعرفة المحلية والتقليدية والمعرفة المستقاة من السكان الأصليين، بشأن تدابير التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة. وسنستثمر في الاستجابات الدائمة التي تقودها جهات محلية، بالتعاون سويًا سنضمن المشاركة الجادة والشاملة للجهات الفاعلة المحلية والأشخاص الذين يستفيدون من خدماتنا، واطلاعهم بدور قيادي في تصميم برامجنا وإدارتها وتنفيذها وتقييمها.

## 4- تعزيز قدرتنا على فهم المخاطر المناخية والبيئية ووضع حلول قائمة على الأدلة

لتعزيز قدرتنا الجماعية على الحد من المخاطر وتوقع الأزمات والتحرك المبكر وكفالة استدامة أنشطتنا، سنعزز فهمنا للمخاطر والفرص المناخية والبيئية المتطورة على المدى القصير والطويل. كما سنصدر بيانات وتحليلات ذات صلة ويسهل الوصول إليها ونشاركها مع الآخرين للمساعدة في معالجة ندرة البيانات، كلما كان ذلك ممكناً. وسنحسن أيضاً استفادتنا من العلوم والأدلة والتكنولوجيا والاتصالات للتصدي لهذه المخاطر في جميع أنشطتنا.

## 5- العمل التعاوني عبر قطاع العمل الإنساني وخارجه لتعزيز العمل المناخي والبيئي

سنعزز التعاون على امتداد منظومة العمل الإنساني، لا سيما بين الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية. وسنعمل كذلك مع السلطات المحلية والوطنية والجهات الفاعلة في المجال البيئي والمجال الإنمائي وحقوق الإنسان والمؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص والباحثين والموردين والجهات المانحة من أجل ضمان استمرارية الجهود في إدارة المخاطر وتطوير أنشطة مستدامة. سنتبادل بوجه خاص ما لدينا من معرفة وفهم عميق للمساعدة في صياغة تنمية شاملة تتمحور حول الناس وقادرة على التكيف مع تغير المناخ.

## 6- الاستفادة من تأثيرنا لحشد عمل مناخي وحماية بيئية عاجلين وأكثر طموحاً

ندعو إلى اتخاذ إجراءات طموحة على جميع المستويات، تضطلع بها الحكومات والمنظمات والقطاع الخاص والأفراد، للحد من مخاطر الأزمات المناخية والبيئية ومعالجة أسبابها وعواقبها. ولننضم بتوجيه عمليات صنع القرار والتأثير فيها، بما في ذلك ما يتعلق بالقوانين والسياسات والاستثمارات والممارسات، بأدلة من تجربة الناس، وفي ضوء العواقب الإنسانية الحالية والمستقبلية المحتملة للأزمات المناخية والبيئية. كما سنكثف جهودنا لتعزيز تنفيذ أفضل للقوانين والمعايير والسياسات والخطط الدولية والوطنية ذات الصلة من أجل عمل مناخي وحماية بيئية أقوى.

## 7- تطوير الأهداف وقياس التقدم الذي أحرزناه في أثناء تنفيذ التزاماتنا

سنقيس أثر عملنا على المناخ والبيئة بدقة، ونعدّ تقارير عن ذلك الأثر بشفافية، ولنتمسك بصدق الفعول من الأشخاص الذين نقدم خدماتنا إليهم. وبعد اعتمادنا هذا الميثاق، سنترجم التزاماتنا إلى أهداف وخطط عمل محددة زمنياً في غضون عام (إن لم تكن موجودة بالفعل)، باستخدام المعايير والتوجيهات ذات الصلة. وقد تكون الأهداف بحاجة إلى مراجعة بانتظام، مع ارتفاع طموحاتنا وتطور معارفنا وقدراتنا. ويقتضي تحويل أساليب عملنا إجراء تغييرات في طريقة تفكيرنا ونهجنا، فضلاً عن تكلفة كبيرة لتحقيق الانتقال والمحافظة على النهج الجديدة. وسنستثمر الموارد اللازمة لتحقيق التزاماتنا وندعم بعضنا بعضاً في عملية التنفيذ. وسيمثل دعم الجهات المانحة عنصراً أساسياً في هذا الشأن.

# ملحق: المصطلحات

**التكيف (مع تغير المناخ):** هو ما نفعله للتعامل مع تغير المناخ، الفعلي أو المتوقع وتأثيراته. في النظم البشرية، يسعى التكيف إلى التخفيف من الضرر أو تجنبه أو استغلال الفرص المفيدة. وفي بعض النظم الطبيعية، قد يساعد التدخل البشري في التكيف مع التغير المناخي المتوقع وتأثيراته (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC), 2018).

**الإجراءات الاستباقية:** مجموعة من الإجراءات التي تُتخذ لمنع التداعيات المحتملة للكوارث أو التخفيف من آثارها قبل الصدمات أو قبل التعرض لآثار شديدة. وتُتخذ هذه الإجراءات تحسباً لتأثير الأخطار واستناداً إلى استشراف طريقة حدوث الكارثة. ويجب ألا تحلّ الإجراءات الاستباقية محل الاستثمار طويل الأجل في الحد من المخاطر، ويتعين أن تهدف إلى تعزيز قدرة الأشخاص على إدارة الكوارث (Anticipation Hub, 2020).

**فقدان التنوع البيولوجي:** تراجع أي جانب من جوانب التنوع البيولوجي (أي التنوع على المستوى الجيني ومستوى الأنواع ومستوى النظم الإيكولوجية) في منطقة معينة إما عبر الموت (ويشمل ذلك الانقراض) أو التدمير أو الإزالة اليدوية؛ ويمكن أن يشير إلى نطاقات عديدة، من الانقراض على الصعيد العالمي إلى انقراض مجموعات أحيائية معينة، ما يؤدي إلى تراجع التنوع الكلي على النطاق ذاته (مسرد المصطلحات الأساسي، المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، 2021).

**العمل المناخي:** الإجراءات العاجلة لمكافحة تغير المناخ وتأثيراته، وكذلك الخطوات المتخذة لتعزيز الصمود والقدرة التكيفية على مواجهة المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في البلدان كافة. ويشكل العمل المناخي محور الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، 2019).

**الأزمات المناخية والبيئية:** تشمل ظواهر المناخ والطقس المتطرفة، وفقدان التنوع البيولوجي، وتلوث الهواء، وتدهور الأراضي، والإنتاج والاستهلاك غير المستدامين، وانبعاثات غازات الدفيئة، والقمامة البلاستيكية في البحار، والموارد الطبيعية التي يساء استغلالها، والعدوى المقاومة للمضادات الحيوية، والاستخدام الضار للمواد الخطيرة ومبيدات الآفات (برنامج الأمم المتحدة للبيئة: تقرير توقعات البيئة العالمية 6، 2019).

**الاستدامة البيئية:** حالة يمكن خلالها تلبية الحاجات المتوقعة من البيئة دون تقليل قدرتها على السماح لجميع الناس بالعيش على نحو جيد في الوقت الحاضر وفي المستقبل (GEMET, 2020). ومع أن الاستدامة البيئية أوسع نطاقاً من العمل المناخي، فإن الحد من الآثار المناخية والبيئية يمكن أن يسهم في التخفيف من التغير المناخي، على سبيل المثال عن طريق الحد من الانبعاثات وممارسات التخضير، وتعزيز قدرة الناس على التكيف مع تغير المناخ (الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، بدون تاريخ؛ الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة 2015 ؛ GEMET, 2020).

**التخفيف (من تغير المناخ):** الإجراءات التي تحد من انبعاثات غازات الدفيئة أو تمنعها، وتعزز الأنشطة التي تخلص الغلاف الجوي من هذه الغازات (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC), 2018).

**الحلول القائمة على الطبيعة:** هي إجراءات لحماية النظم الإيكولوجية الطبيعية والمعدّلة وإدارتها على نحو مستدام واستعادتها، ترمي إلى التصدي للتحديات الاجتماعية على نحو فعال وتكفي، وتقديم منافع في مجالي الرفاه البشري والتنوع البيولوجي في آن واحد (الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 2016).